

## بحار الأنوار

- [54] فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى " (1) وقال: " والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقويهم " (2) وقال: " هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم " (3) الآية. فلو كان الإيمان كله واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان، لم يكن لأحد فضل على أحد، ولتساوى الناس، فبتمام الإيمان وكماله دخل المؤمنون الجنة، ونالوا الدرجات فيها، وبذهابه ونقصانه دخل الآخرون النار. وكذلك السبق إلى الإيمان قال الله تعالى: " والسابقون السابقون أولئك المقربون " (4) وقال سبحانه: " والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار " (5). وثالث بالتابعين، وقال عز وجل: " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس " (6) وقال: " ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً " (7) وقال: " انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً " (8) وقال: " هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون " (9) وقال سبحانه: " ويؤت كل ذي فضل فضله " (10) وقال: " الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله " (11) وقال تعالى: " لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى " (12) وقال: " فضل الله المجاهدين على القاعدين " (1) الكهف: 13. (2) القتال: 17. (3) الفتح: 4. (4) الواقعة: 10 و 11. (5) براءة: 100 وبعده: والذين اتبعوهم بإحسان ". (6) البقرة: 253. (7) أسرى: 55. (8) أسرى: 21. (9) آل عمران: 163. (10) هود: 3. (11) براءة: 20. (12) الحديد: 10.